1060 - حَلّ َقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ .

يضرب لما يئس منه قال الشاعر : .

إذا مَا ابْنُ عَبْدِ اللّهِ خَلّ َى مَكَانَهُ ... فقد حَلّ َقَتْ بالجُودِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ .

العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب : أي صار غريباً وإنما وُصِف هذا الطائر بالمُغْرِب لبعده عن الناس ولم يؤنّ ِثُوا صفته لأن العنقاء اسمٌ يقع على الذكر والأنثى كالدابة والحية ويقال : عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ على الصفة ومُغْرِبِ على الإضافة كما يقال مَسْجدُ الجامِعِ وكتابُ الكامِلِ